جماهيرنا وكان مناضلونا على أتم الاستعداد للرد . وهذه هي القاعدة الاكيدة التي انطلقنا منها لخوض الكفاح المسلح » .

كان هذا الموقف من سهانوك طوال فترة الستينات يحتاج الى شفافية شديدة وبعد نظر ، في ظروف كانت السلطة التي تحكم باسمه ترتكب الجرائم بحق المناضلين والشعب . وكان نقيضا للموقف « فوق اليساري » الذي هاجم سهانوك . ولم يفرق بينه وبين عملاء امريكا المباشرين . وهنا ، مرة اخرى ، يستطيع المرء ان يرى الفرق بين سياسة الثوريين الحقيقيين وبين سياسة « اليساريين » المزيفين الذين يضعون الحب في طاحونة عملاء امريكا حين لا يفرقون بين **العملاء المباشرين** ، وبين بقية القوى الاخرى من الوسط واليمين . ان الخط السياسي الصحيح في معالجة الموقف من سهانوك طوال فترة ١٩٥٥ — ١٩٧٠ ، ثم الموقف منه ، بعد الاطاحة به ، من خلال التحالف الوثيق معه ، وتكريسه على رأس الجبهة الوطنية المتحدة ، هو الذي ساعد على أن يتحالف سهانوك مع القوى الثورية ، ويستمر في النضال . ويتعلم من تجربته السابقة ، حيث يقول في بيانه التاريخي الصادر في ٢٣ اذار ١٩٧٠ : « **ان خيانة الرجعيين وجبنهم وافتراءاتهم وتهجماتهم الدنيئة علي ، فتحت عيني وعلمتني درسا اليما كشف لي مدى السذاجة والضلال اللذين قاداني الى الاعتقاد بان دولة حرة ديمقراطية محايدة مزدهرة وسعيدة يمكن اقامتها بمساعدة شخصيات منحلة ، وبرجوازيين وامراء فاسدين وفاشيين ورجعيين من شاكلة الذين يؤلفون ((الحكومة)) و((البرلمان)) الحاليين في بنوم بنه** » . ويقول في البيان نفسه : « **وبعد احراز النصر ، سيعمل الوطنيون الكمبوديون على بناء كمبوديا جديدة تكون السلطة فيها ، وتبقى الى الابد ، بيد الشعب الكادح المنتج والشريف والتقدمي الذي سيضمن لوطننا مستقبلا وضاء في اطار العدالة الاجتماعية والمساواة والاخوة بين جميع الكمبوديين** » .

حرب الشعب واسقاط عملاء امريكا

عندما وقع انقلاب ١٧ اذار ١٩٧٠ ، وسيطرت طغمة عملاء امريكا — طغمة لون نول — سيريك ماتاك — شنغ هنغ على الدولة . واعلنت قيام « الجمهورية » ، اصدر سهانوك بيانا تاريخيا في ٢٣ اذار ١٩٧٠ دعا فيه الى شن المقاومة المسلحة وتأسيس الجبهة المتحدة الوطنية الكمبودية . وما ان صدر هذا النداء حتى كانت القوى الثورية الكمبودية **مستعدة لاستقباله ، والعمل على تأسيس الجبهة المتحدة ، والانطلاق في حرب شعب طويلة الامد** . وكان من بين الذين تولوا مناصب قيادية مهمة في الجبهة المتحدة وفي حكومة الاتحاد الوطني عدد من قادة القواعد المسلحة في مقدمتهم كيوسامفان ، ويانغ ساري وسون سن ، وسالوت سار ، وهو يون ، وهو فيم . وكان من اهم الاحداث التي تلت ذلك عقد مؤتمر « الحركة الموحدة لنضال الشعب » ، في داخل كمبوديا ، في ٧ ، ٨ ايار ١٩٧٠ بقيادة كيوسامفان ، وهو يون ، وهو فيم أعلن تأييده لبيان سهانوك وانضمامه للجبهة المتحدة . واصبحت « الحركة الموحدة لنضال الشعب » هي العمود الفقري للجبهة المتحدة التي تضم العديد من الاحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية والدينية .

أ — تطور الصراع العسكري : مع تشكيل الجبهة المتحدة العريضة ، وانسلاع الكفاح المسلح فورا بعد انقلاب ١٧ اذار ١٩٧٠ تحررت مناطق واسعة من كمبوديا ، واخذت تلحق الهزائم في جيش لون نول وراح يترنح تحت ضربات الشعب . ولكن الاستعماريين الامريكيين هبوا لنجدته ، فارسلوا في ٣٠ نيسان ١٩٧٠ ، بقرار من الرئيس الامريكي نكسون ، ١١٠ الاف جندي امريكي وسايغوني مجهزين باحدث